جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Sciences

آلياتٌ مُقْتَرَحَةٌ لتفعيل التَّخطيط القائم على الأدلة في تحديد الاحتياجات المدرسية بسلطنة عُمان

ماجدة بنت حمود بن مبارك المحرمية

أخصائي تخطيط تربوي أول
وزارة التربية والتعليم
Majda.m@moe.om

محمد عبد الحميد لاشين

أستاذ مشارك
قسم الأصول والإدارة التَّربويّة
كلية التربية- جامعة السلطان قابوس
lashin@squ.edu.om

عائشة بنت سالم بن علي الحارثية

أستاذ مشارك
قسم الأصول والإدارة التَّربويّة
كلية التربية- جامعة السلطان قابوس
asa@squ.edu.om

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/٠٣/٣٠
تاريخ القبول للنشر: ٢٠٢١/١٠/١٢

آلياتٌ مُقْتَرَحَةٌ لتفعيل التَّخطيط القائم على الأدلة في تحديد الاحتياجات المدرسية بسلطنة عُمان

ماجدة بنت حمود بن مبارك المحرمية، محمد عبد الحميد لاشين، عائشة بنت سالم بن علي الحارثية

الملخص

هدفت الدِّراسة إلى الكشف عن آليات مُقْتَرَحَة لتفعيل التَّخطيط القائم على الأدلة في تحديد الاحتياجات المدرسية بسلطنة عُمان، وتكونت عينة الدِّراسة من العاملين في أجهزة التَّخطيط التَّربويّ من ٢٠ موظفاً وموظفة كأعضاء للتَّخطيط التَّربويّ في وزارة التَّربية والتَّعليم والمديريات التَّابعة لها، ولتحقيق أهداف الدِّراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي؛ وذلك من خلال أسلوب البحث النوعيّ، حيث تم جمْع البيانات من خلال مقابلات شبه مفتوحة. وتوصلت الدِّراسة إلى عدة آليات مُقْتَرَحَة لتفعيل التَّخطيط القائم على الأدلة في تحديد الاحتياجات المدرسية بسلطنة عُمان، من أهمها ضرورة تحديث البيانات في البوابة التَّعليمية بشكل مستمر للتأكد من دقتها، وتوفير برامج وأنظمة في البوابة التَّعليمية تخدم العملية التَّخطيطية، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدِّراسة بالعديد من التَّوصيات أهمها: تهيئة المناخ العام في التَّخطيط التَّربويّ لاستخدام التَّخطيط القائم على الأدلة.

الكلمات المفتاحية: اليات مُقْتَرَحَة؛ التَّخطيط القائم على الأدلة؛ الاحتياجات المدرسية؛ التَّخطيط التَّربويّ؛ سلطنة عُمان.

Proposed Mechanisms for Using Evidence-Based Planning to Identify School Needs in the Sultanate of Oman

Majda Hamood Mubarak Al Maharami, Mohammed Abd El hamed Lashin, Aisha Salim Ali Al-Harthi

Abstract

The purpose of this study is to investigate proposed mechanisms to effectively use evidence-based planning in identifying school needs in the Sultanate of Oman. The sample consisted of 20 male and female educational planning members from the different educational governance in the Ministry of Education. The study uses descriptive research methodology through qualitative research design. Data was collected through semi-structured interviews. The findings show that one of the proposed mechanisms to activate evidence-based planning in determining school needs is to update data in the educational portal continuously to ensure its accuracy, in addition to providing additional programs and systems with more functions for the planning process. Based on the study findings, the research provides several recommendations, the most important of which is to prepare the educational planning field to utilize evidence-based planning.

Keywords: Proposed Mechanisms; Evidence-Based Planning; Educational planning; School Needs; Sultanate of Oman.

المقدمة

يُعدُّ التَّخطيط الوظيفـَة الأولى من وظائف الإدارة، فهو الخريطة التي تقـوم عليها الوظائف الإدارية الأُخَر في المؤسسـة، وأصبح للتَّخطيـط في هـذا العصر طابعٌ مهـم إذ لم يعـد مقتصرًا على مجموعة دون أخرى، فهو سياسـة وأسـلوب تقوم عليه الدول، وتُقـدِم من خلالها على وضـع الخطط وتنفيذهـا، ومثال ذلك: الخطط الخمسية التي تضعها السـلطنة؛ فإن تنفيذ تلك الخطط في وقتها والتقيد ببنودها يجعل الدولة تسير في المسار الصحيح.

ويسعى التَّخطيط التَّربويّ إلى تطوير أساليبه وتقنياته في الممارسة والتَّخطيط، من خلال تقديم أفضـل التدخلات المهنية التي تتمتع بمسـتوى عالٍ من الفعالية والكفاءة في آن واحد، وقد جاء تبنِّي التَّخطيط القائم على الأدلة (Evidence-based Planning (EBP كأحد المفاهيم التي تؤكِّد أهمية إعداد مخططين ممارسين قادرين على اتِّخاذ القرارات المناسبة بناءً على الممارسة اليومية والمهارات المهنيـة في عملهم في مجال التَّخطيط التَّربويّ معتمدين على نتائج البحث العلمي التجريبي، وهو ما يؤدي إلى الوصول إلى ممارسـة وتخطيطٍ يتمتع بفعالية وكفاءة (الناجم،٢٠١١). ويعد التَّخطيط القائم على الأدلة (EBP) اسـتراتيجية مهنية وعلمية تتطلب إعداد مخططين قادرين على ممارستها وتطبيقها أثناء ممارسة المهنة، بالاعتماد على البراهين بالشـكل المطلـوب، إضافة إلى أنها تعكس الاتجاه نحو الاعتمـاد على التقنية التكنولوجيـة في الوصول إلى المعرفة (عطية،٢٠١٥).

ومـع دخول الإنترنت في الأعمال والتطور الهائل والمذهل في تقنية المعلومات والنظم المتبعة تغير نظـام العمل بما يواكب المتغيرات العالميـة، وأصبـح الأداء الإداريُّ أفضـل وأكثر دقـةً وتفصيلاً (المهتدى،٢٠١١)، وفي هذا الإطار تم إنشـاء بوابة سـلطنة عُمان التَّعليميـة، واعتماد هذا المـشروع كأول بادرةٍ مـن نوعها على مستوى المؤسسـات الحكومية، حيث بدأ تحقيق هذا الطموح في صورة مراحل تطبيقية بدأت منذ العـام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧م (الجابري، ٢٠١١).

وتتعـدد مصادر تقنية المعلومات التي تقدِّم مزايا عملية عديدة في الممارسـات القائمة على الأدلة، فيتم استخدامها كأسلوب لمعرفة القضايـا الملحّة من الحكومة المركزية إلى المناطق المحلية ومعرفة قواعـد البيانـات والنتائج البحثيـة الهامة، وتتيـح للعاملين في المؤسسات التعاون والتبادل في المعلومات (سيرجي وهينز، ٢٠١٢)، وفي هذا الإطار تسـهم البوابة التَّعليمية في توفير تبادل المعلومات والبيانات الدقيقة وتسهيلها خصوصا في مجال التَّخطيط التَّربويّ والتنظيم الإداري، وهـذه المعلومات والبيانات تسـاعد في اتخاذ القرارات والاستفادة منها في العملية التَّعليمية (الجابري، ٢٠١١).

وفي ضوء مـا سـبق وللحفاظ على أفضـل الخدمـات الإدارية الإلكترونية لتخطيط الاحتياجات المدرسـية، بحيث تكون مبنية عـلى أحدث المعايير الإداريـة العالمية وتوفر جميـع الاحتياجات والخدمات الإدارية لأجهـزة التَّخطيط والأجهزة الإدارية الأخرى بالوزارة، جاءت هذه الدِّراسة للنظر في إمكانية الاستفادة منها.

مشكلة الدِّراسة وأسئلتها

تشـير الدراسات والبحوث كدراسـة (القتبية، ٢٠١٨؛ الشنفرية، ٢٠١٨؛ الصـوافي، ٢٠١١) إلى وجـود ضعف في مجـال التَّخطيط التَّربويّ للاحتياجات المدرسية وخاصة العمل الإداري الإلكتروني، فقد أشـارت دراسـة القتبية (٢٠١٨) إلى أن مـن أهم احتياجات العاملـين بالمديريـة العامة للتَّخطيـط وضبط الجـودة تحديد الأولويـات في وضع الخطـة وترتيبها، واسـتخدام التكنولوجيا الحديثة لتوثيق إجراءات وعمليات واستراتيجيات وبرامج الخطة الاستراتيجية، بينما أشارت دراسة الشنفرية (٢٠١٨) إلى أن واقع توظيـف التكنولوجيا الإدارية في التَّخطيط الاسـتراتيجي بوزارة التربية والتعليم في سـلطنة عُمان دون المسـتوى المطلوب، وجاء بدرجة توظيف متوسطة، بينما دراسة الصوافي (٢٠١١) تؤكِّد أنه يجب توفير إحصاءات وبيانات مفصلة عن السـكان لاستخدامها في عمليات تشـخيص النظام التعليمي الراهن وتحديد احتياجاته الحالية والمستقبلية.

ويعمـل النظام التعليميّ في ضوء التوجيهات المسـتقبلية لمواكبة التعليم للتطورات السريعة في مجال المعرفة والتقانة، حيث تشـير الاسـتراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠ إلى وجود تحديات يواجهها قطاع التعليم في السلطنة في عدة مجالات، منها: إدارة التعليم، فهي بحاجة إلى توفير البيانات والمؤشرات الإحصائية لصياغة السياسة التَّعليمية، ومجال ضمان الجودة وتحسـينها، وهي بحاجة أيضا إلى توفير البيانات والإحصاءات لتحقيق الموائمة بين التعليم وسوق العمل (مجلس التعليم، ٢٠١٨).

كما تشـير الدِّراسة المشـتركة بين وزارة التربية والتعليم والبنك الدولي (٢٠١٢) في التعليم في سـلطنة عُمان والمضي قدما في تحقيق الجودة إلى أن إنشاء بوابة سـلطنة عُمان التَّعليمية جهد يستحق التقدير والإشادة ويحتاج إلى دعم مستمر لزيادة الاستفادة لجميع الجهات المعنية، وأن لنظم إدارة المعلومات التَّربويّة تأثيراً كبيراً في التَّخطيط ودعْم السياسات التَّربويّة، وتوصي هذه الدِّراسة بتطوير عملية جمع المعلومات واسـتخدامها لأغراض التَّخطيط، ويشمل ذلك إعداد نظام معلومـات للإدارة التَّربويّة قائم على بيانات أكثر دقة ومصداقية.

ونتيجة لذلـك تطلب الأمر من التَّخطيط التَّربـويّ والاحتياجات المدرسـية أن يولي أهميةً كبيرة للأساليب والتقنيات المعاصرة ذات العلاقة بطبيعة أعمالها، ومن هذه الأسـاليب أسـلوب التَّخطيط القائـم على الأدلة (EBP) كونه يعتمد على نتائج البحوث العلمية، وعلى وجود قاعدة معرفية يمكن توافرها من خلال قواعد البحث في التقنية الحديثـة، ويتضمن عمليات وخطوات محددة للوصول إلى معلومات مؤكدة (الناجم،٢٠١١).

ويتميز النظام التعليمي في سلطنة عُمان بوجود البوابة التَّعليمية التي تسـهم في كثير من المجالات عبر تقديـم خدمات إلكترونية وتقنيات حديثة، ويمكن للتَّخطيط التَّربويّ الاستفادة منها.

وفي ضوء ما سبق تسعى الدِّراسة الحالية إلى أن تسلط الضوء على موضوع حيويٍّ ومهم، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما واقع توظيف نظم البوابة التَّعليمية في التَّخطيط التَّربويّ للاحتياجات المدرسية؟

٢. ما احتياجات عمليات التَّخطيط القائم على الأدلة في البوابة التَّعليمية؟

أهمية الدِّراسة

تكتسب الدِّراسة أهميتها في أنها تُجلِّي اهتمام الدولة وتوجهاتها المستقبلية نحو التحوُّل إلى الحكومة الإلكترونية، وتسهيل جميع الأعمال وتيسيرها بما فيها أجهزة التَّخطيط التَّربويّ، كما تتجلى أهميتها في توظيف التَّخطيط القائم على الأدلة من خلال الخبرة المهنية للعاملين في التَّخطيط، واستخدام نتائج البحث العلمي لتحديد الاحتياجات المدرسية إلكترونيا.

أهداف الدِّراسة

تسعى الدِّراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التَّعرُّف على واقع توظيف نظم البوابة التَّعليمية في التَّخطيط التَّربويّ لتحديد الاحتياجات المدرسية.
- التَّعرُّف على احتياجات عمليات التَّخطيط القائم على الأدلة في البوابة التَّعليمية.

مصطلحات الدِّراسة

١) التَّخطيط القائم على الأدلة :(Evidence-based Planning, EBP)

يعرّف التَّخطيط القائم على الأدلة بأنه:» ذلك الاتجاه الحديث في الممارسة الذي يسعى إلى الربط ما بين أفضل نتائج البحث العلمي وأفضل الممارسات الميدانية» (ابن سعيد،٢٠١٤: ١٤١).

ويعرف التَّخطيط القائم على الأدلة إجرائيا، بأنه: عملية التَّخطيط التي تستند على تحديد أدلةٍ وبراهين من خلال البحث العلمي والخبرة والممارسة المهنية، وتتضمن خطوات ومراحل محددة.

٢) الاحتياجات المدرسية (School Needs):

تعرّف الاحتياجات المدرسية بأنها ما هو مطلوب توفيره لمؤسسةٍ من مستلزمات أداء عملها بنجاح وكفاءة، وتشمل الإداريين والمعلمين وغيرهم، واحتياجات مادية ذات صلة بحاجة المدارس (الكبيسي، ٢٠١٧:١٢).

وتتبنى الدِّراسة التعريف الآتي لتخطيط الاحتياجات المدرسية بأنه: عملية تربوية لتحقيق أهداف المدرسة، من خلال التَّعرُّف على الإمكانات المادية والقوى البشرية، في فترة زمنية محددة.

حدود الدِّراسة

١. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدِّراسة على استخدام وتوظيف البوابة التَّعليمية في تحديد الاحتياجات المدرسية باستخدام التَّخطيط القائم على الأدلة.

٢. الحدود البشرية: اقتصرت الدِّراسة على العاملين في أجهزة التَّخطيط التَّربويّ من أعضاء التَّخطيط التَّربويّ في وزارة التربية والتعليم والمديريات التابعة لها بالمحافظات.

٣. الحدود المكانية: طبّقت الدِّراسة على ديوان عام وزارة التربية والتعليم والمديريات التابعة لها بالمحافظات الآتية :(مسقط، جنوب الباطنة، شمال الشرقية، البريمي، ظفار) وقد اختيرت بطريقة عشوائية.

٤. الحدود الزمنية: أجريت الدِّراسة الميدانية في العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

الدراسات السابقة

أولاً - دراسات مرتبطة بالتَّخطيط القائم على الأدلة في مؤسسات غير تعليمية

أجرت الفوزان (٢٠١٥) دراسة استهدفت الكشف عن توظيف التصميمات التجريبية مع النسق المفرد في تطبيق الممارسة المبنية على البراهين في الخدمة الاجتماعية، وقد توصلت الدِّراسة إلى نتائج منها: أن الإخصائي الاجتماعيّ إضافة لدوره الكامن في أنه الممارس للعملية ومن يقوم بقيادة عملية التدخل المهني، فإنه يقوم كوسيط معلومات، لتصبح مهارة تتبُّع الأدلة مهمة جدا، مثل مهارة تتبُّع التاريخ المرضي للعميل أو إجراء القياسات النفسية والاجتماعية.

وقد أجرت عطية (٢٠١٥) دراسةً استهدفت التَّعرُّف على آليات تفعيل الممارسة المهنية المبنية على البراهين في الخدمة الاجتماعية في ضوء رؤيةٍ من منظور طريقة تنظيم المجتمع، وتوصلت إلى نتائج، منها أهمية إلمام الإخصائيّ الاجتماعيّ في الممارسة بالمعارف العلمية المرتبطة بالممارسة المهنية المبنية على البراهين في الخدمة الاجتماعية.

وأجرت ابن سعيد (٢٠١٤) دراسة استهدفت تقليص الفجوة والربط بين البحث العلمي والممارسة المهنية، والبحث في مدى إمكانية تبنِّي تدريس اتجاه الممارسة المبنية على البراهين، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس، تخصُّصهم الخدمة الاجتماعية بجامعات مدينة الرياض، وتوصلت الدِّراسة إلى نتائج، منها أن هناك مستوى جيدًا من الاستعداد لدى أعضاء هيئة التدريس لتبنِّي هذا الاتجاه العلمي في حال تم تخطِّي التحديات العديدة القائمة حاليًا ومعالجتها.

وقد أجرى بابا وحكيم زادا (Baba& HakemZadeh, 2012)، دراسة استهدفت توحيد المعرفة الحالية حول الإدارة المبنية على الأدلة، ووضع نظرية الأدلة، وقد توصلت الدِّراسة إلى نتائج منها أن عملية صنع القرار هي في صميم الممارسة الإدارية، مما يؤكد على أهمية كل من البحوث والأدلة التجريبية لصنع القرارات الإدارية السليمة مهنيا.

وأجرت الناجم (٢٠١١)، دراسة استهدفت أهمية توظيف المعرفة العلمية المنهجية في تقصِّي الحقائق، وأوصت الدِّراسة باستمرار

النشر العلمي حول استراتيجية الممارسة المبنية على البراهين وتناولها من جوانب مختلفة؛ لتتشكّل صورةً واضحةً عنها لدى الممارسين، تمكّنهم من تطبيقها.

ثانياً - دراسات مرتبطة بتحديد الاحتياجات المدرسية

أجرى الكبيسي (٢٠١٧) دراسة استهدفت التَّعرُّف على درجة أهمية الاحتياجات البشرية والمادية لتحسين جودة التدريس في المدارس الثانوية في مديرية محافظة جرش، من وجهة نظر المديرين، وقد أظهرت النتائج: الأهمية القصوى لتوفير معلمين مختصين وتفعيل نظام الدوام المدرسي للطلبة حتى الانتهاء من المقررات الدراسية.

كما أجرت القزاز (٢٠١٤) دراسة استهدفت التَّعرُّف على احتياجات تطوير البيئة المادية في المدارس الابتدائية بمحافظة غزة في ضوء المعايير الدولية، من خلال دراسة واقع البيئة المادية في المدارس الابتدائية في محافظات غزة من وجهة نظر معلمي المرحلة، وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمحور موقع المدرسة جاء بدرجة موافقةٍ متوسطة، ومحور المبنى المدرسي جاء بدرجة موافقةٍ متوسطة.

وأجرى عطاطرة (٢٠٠٨) دراسة استهدفت تسليط الضوء على البيئة المكانية للعملية التَّعليمية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في منطقة قباطية، من خلال تحليل وتقييم واقع الأبنية المدرسية وتحديد احتياجاتها المستقبلية في الأربع سنوات القادمة، وقد أشارت النتائج أن أسباب العجز الموجود بالأبنية المدرسية ترجع إلى قلة الموارد المالية المتاحة لتمويل إقامة المشاريع المدرسية.

وأجرى الشحي (٢٠٠٤) دراسة استهدفت تحديد الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس لعملية التَّخطيط المدرسي في سلطنة عُمان من وجهة نظرهم ونظر الموجهين الإداريين، وقد توصلت الدِّراسة إلى عدة نتائج، منها: أن غالبية المهارات التدريبية الواردة في أداة الدِّراسة اعتبرت احتياجات تدريبية بدرجة عالية.

ثالثاً - التعقيب على الدراسات السابقة

أظهرت بعض النتائج أنه يجب توفير الدعم المالي المناسب لتغطية كافة التكاليف والمتطلبات المالية والبشرية والإدارية والفنية لتطبيق الإدارة الإلكترونية وتحديد الاحتياجات من الأبنية، والإلمام في الممارسة بالمعارف العلمية المرتبطة بالممارسة المهنية القائمة على البراهين، واختلفت هذه الدِّراسة مع الدراسات السابقة في كونها تركز على التَّخطيط القائم على الأدلة وعملياته في مجال التربية.

الإطار النظري

المحور الأول التَّخطيط القائم على الأدلة (EBP)

ارتبط مصطلح التَّخطيط القائم على الأدلة (EBP) في بداياته بمصطلح الممارسة القائمة على الأدلة في مهنة الطب، وبعد ذلك تبعه تخصصاتٌ أُخَر، مثل: الخدمة المدنية، والعدالة الجنائية، والصحة العقلية، والخدمات الاجتماعية. فقد عرفت الجندي (٢٠١٤) الممارسة القائمة على الأدلة بأنها ممارسة تعمل على دمْج البحث بالممارسة، وتسعى دائما إلى البحث عن أفضل الأدلة التي تخدم الممارسة، وترجع إلى الأبحاث والمراجعات المنهجية لخدمة التدخلات المهنية، وعرفه ييجر وروبرتس (Yeager and Roberts, 2006) بأنه الاستخدام الواعي والصريح والحكيم لأفضل الأدلة العلمية المتاحة في اتخاذ القرارات المهنية.

والممارسة القائمة على الأدلة هي استراتيجية منهجية علمية، يستطيع من خلالها الممارس أو الباحث اتخاذ قرارات مهنية معتمدا على الأسلوب العلمي المنهجي، بالإضافة إلى مهاراته المهنية والأخلاقية وقدرته على النقد، تلك القدرة التي اكتسبها من خبرات الممارسة وتمكنه من الوصول إلى النتائج بما تتناسب مع طبيعة المشكلات التي يتعامل معها (الناجم، ٢٠١١ :٢٩٧).

ويمكن التعبير عن التَّخطيط القائم على الأدلة بأنه " ذلك الاتجاه الحديث في الممارسة الذي يسعى إلى الربط بين أفضل نتائج البحث العلمي وأفضل الممارسات الميدانية" (ابن سعيد،٢٠١٤: ١٤١).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول: إن التَّخطيط القائم على الأدلة هو عمليةٌ تستند على تحديد أدلة وبراهين من خلال البحث العلمي والخبرة والممارسة المهنية، وتؤدي إلى الوصول إلى النتائج واتخاذ القرارات لحل المشكلات.

أهمية التَّخطيط القائم على الأدلة (EBP)

تأتي أهمية التَّخطيط القائم على الأدلة من كونه يساعد على توظيف كل معطيات المهنة وخبراتها بشكل متكامل، والعمل على تطوير المعارف، بمواكبة كل ما هو جديد، ويُسهم في ممارسة المهنة، ويساعد الممارسين المهنيين في الوصول إلى حصيلة متراكمة من الممارسات ذات فعالية عالية، يستطيع أن يستفيد منها الآخرون؛ لأن الهدف من توظيف البحث العلمي في التدخلات المهنية يؤدي إلى الوصول إلى نتيجة يمكن تقويمها باستخدام البحث العلمي (الناجم، ٢٠١١).

وتتحدد أهمية التَّخطيط القائم على الأدلة في اكتشاف المعارف وربْط الدراسات والبحوث بالممارسة المهنية والقدرة على صُنع أفضل القرارات في المهنة واتخاذها، وتتحدد أيضا أهمية التَّخطيط القائم على الأدلة في رفْع مستوى فاعلية الممارسة وتبنِّي عملية التعليم المستمر للممارس المهنيّ، وتساعد على الالتزام بأخلاقيات الممارسة المهنية (عطية، ٢٠١٥).

والممارسة والتَّخطيط بالأدلة تتيح للممارسين المعلومات التي يستخدمونها في تدخلاتهم المهنية، وبذلك تساعدهم في إيجاد الأمل في أن بإمكانهم أن يكونوا ناجحين في مجال المهنة، كما أن الممارسة والتَّخطيط بالأدلة فكرٌ أخلاقيٌّ، يساعدُ على حلِّ المشكلات والوصول إلى نتائج فعالة، ويساعد التَّخطيط القائم على الأدلة في تحقيق أفضل المعارف من خلال البحث الإلكترونيّ وإصدار أحكام مثالية في العمليات المعنية، ويقدِّم منهج التَّخطيط القائم على الأدلة والبراهين أبلغ تقييم حيث إنه يستخدم منهجيةً وبحوثًا تجريبية شاملة مُلتقطًاالأفضل منها، ويوفر أسلوبًا للرصد المستمر والتوجيه وتقييم التقدم في المهنة (الجندي، ٢٠١٤).

عمليات التَّخطيط القائم على الأدلة (EBP)

تستند عملية التَّخطيط القائم على الأدلة على ست خطوات رئيسة مترابطة، هي: الاستعداد للتَّخطيط، وجمْع الأدلة، وجمْع البيانات والمعلومات لتحديد الأولويات، وإعداد الخطة، والتنفيذ والمراقبة، والتقييم والشكل (١) يوضح ذلك:

شكل (١) عمليات التَّخطيط القائم على الأدلة

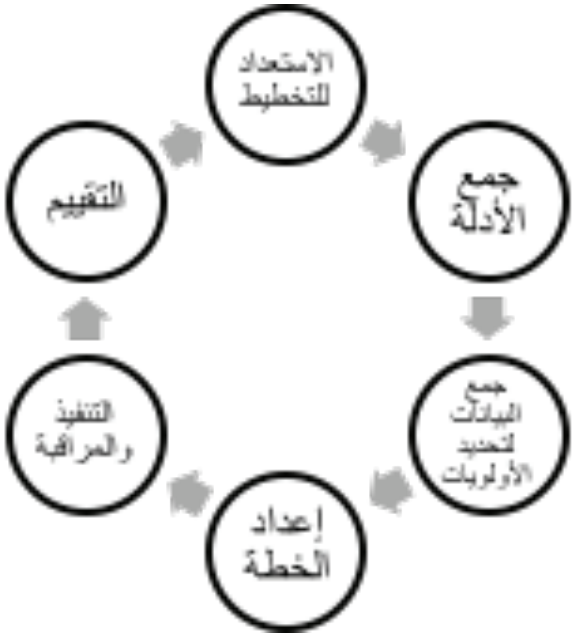

الخطوة الأولى: الاستعداد للتَّخطيط

يقوم منسق المؤسسة في الخطوة الأولى بدورٍ رائد لضمان تنفيذ عملية التَّخطيط وإكمالها بشكل جيد، ومن المهم الاستعداد جيدًا لأيَّة عملية تخطيطية، ويتطلب التَّخطيط الفعال التزامًا كبيرًا من جميع الأعضاء وجميع أصحاب المصلحة الآخرين الذين تعتبر مشاركتهم ضرورية لتمكين التَّخطيط والتنفيذ والمراقبة بنجاح (MLG&RD, 2013)، وتوافرُ الاستعداد للتَّخطيط السليم لدى المؤسسة يوفر الجهود التي يبذلها فريق العمل، وتستطيع المؤسسة بذلك العمل على تقييم أعمالها،فعدم اهتمام القيادات بمخرجات عملية التَّخطيط سيؤدي إلى وقوع صراعٍ داخل المؤسسة بين الفئات التقليدية والفئات التي ترغب في التغيير (زين العابدين، ٢٠٢٠).

الخطوة الثانية: جمْع الأدلة

تشتمل ثقافة التَّخطيط القائم على الأدلة على تطبيق الأدلة في حل المشكلات من جهة، وكذلك تشتمل على التنفيذ الناجح للخدمات الجديدة المقدمة للأفراد؛ لما فيه من فائدة للمجموعات المختلفة من الأفراد من جهة أخرى (سيلاجي وهينز، ٢٠١٢)، ومما لا شك فيه أنَّ جمْع الأدلة خطوةٌ مهمة للغاية؛ لأن التَّخطيط القائم على الأدلة يعتمد على البيانات والمعلومات والمعرفة عن العملية التَّخطيطية (MLG&RD, 2013).

الخطوة الثالثة: جمْع البيانات والمعلومات لتحديد الأولويات

بعد اتخاذ القرار في استخدام ممارسة التَّخطيط القائم على الأدلة (EBP) فإنه يجب طرْح أسئلة معينة تساعد في وضْع الأولويات وتحديدها، وهذه الأسئلة هي: هل تواجه هذه المشكلة كثيرا أثناء ممارسة التَّخطيط القائم على الأدلة؟ هل للمشكلة عواقب مهمة؟ ما الفوائد المحتملة لحل المشكلة؟ ما المخاطر المحتملة؟ وما التكاليف؟ (سيلاجي وهينز، ٢٠١٢).

ويستخدم التَّخطيطُ القائم على الأدلة البياناتِ والمعلوماتِ والمعارفَ أساسا لتحديد ما يجب القيام به، ويتوجب على اللجنة الفرعية للتَّخطيط بموجب هذه الخطوة مراجعة البيانات والمعلومات والقضايا الأساسية، وستوفر عملية المراجعة فرصةً للجنة التَّخطيط الفرعية لتحديد أولويات القضايا الرئيسة لإدراجها في وثيقة الخطة وتنفيذها؛ ولذلك يجب أن يحدد هذا الجزء المشكلات التي تحتاج إلى معالجة في المنطقة، ويتم ذلك عن طريق إكمال المهام التسعة (MLG&RD, 2013) والشكل ٢ يوضح ذلك:

شكل (٢) مهام عملية جمع البيانات والمعلومات لتحديد الأولويات

الخطوة الرابعة: إعداد الخطة

إعداد الخطة من الأدوار الرئيسية التي يقوم بها المخطط وهي عملٌ ذهنيٌّ يحتاج إلى بذل جهد كبير من الجهة المسؤولة عن وضع الخطة؛ لأن العمل فيها قد يتغير في ظل الأوضاع المتغيرة في الزمان والمكان، وهناك خطوات متوازنة قد تتم في الوقت نفسه (أبو طاحون،٢٠١٠). ويتم ذلك عن طريق تنفيذ المهام التالية كما تذكرها (MLG&RD, 2013):

جمْع مقترحات مفصلة عن النشاط من الشركاء المنفذين أو المناطق- إكمال نموذج ملخص الأنشطة المُقْتَرَحَة - تنظيم وثيقة المؤسسة - تقديم الخطة.

الخطوة الخامسة: التَّخطيط للتنفيذ والرصد والإبلاغ

خطة للتنفيذ: من الـضروري أن تكون الأدلة في التَّخطيط القائم على الأدلة مسـتقاة من الأبحاث الدقيقة إلا أن تطبيق هذه الأدلة في الواقع يتطلب اهتماما بالتفاصيل الخاصة والمميزة للمشـكلة (سيلاجي وهينز، ٢٠١٢)، ويعتمد نجاح هذه الخطوة إلى حدٍّ كبير على مدى حُسـن إدارة الخطوة الأولى، وهـذه الخطوة من دورة التَّخطيط تدور حول التأكُّد من أن الأنشـطة يتم تنفيذها بطريقة منظمة ومنسـقة، وأن هناك مراقبةً منتظمـة وتعديلات وحل للمشـكلات، والتنفيذ هو المكان الذي يؤتي ثمار كل العمل الشاق لأعضاء المؤسسة، وذلك في شكل أنشـطة وخدمات تُحسِّن حياة الطلاب (MLG&RD, 2013).

خطة للرصد والمراقبة: بعد اعتماد الخطة من قبل السلطات العليا تبدأ مرحلة تنفيـذ الخطة ومراقبة تنفيذ الخطة، وعملية مراقبة ومتابعـة الخطة مرتبطـة بعملية التَّخطيط حتـى يكون تنفيذ الخطة مماثـلا الخطةَ الموضوعةَ. والمراقبة هي عنصر أسـاسي في أيَّة خطةٍ، ويجب مراقبة تنفيذ أنشـطة المنطقة لضمان تنفيذ الأنشطة المخططة وفي مواعيدها، والرصد هو ضمان جمْع البيانات والمعلومات وتحليلها لتعزيز التنفيذ القائم على الأدلة (أبو النصر، ٢٠٠٩)، ويتم عن طريق تنفيذ المهام الآتية: تحديد نظام المراقبة- تجميع معلومات حول الأنشطة الجارية والمنجزة- تحليل البيانات ودمْج التقارير- نشر عناصر مراقبة نشاط المنطقة (MLG&RD, 2013) والشكل ٣ يوضح ذلك:

شكل (٣) مهام عملية التَّخطيط للتنفيذ والرصد والإبلاغ

الخطوة السادسة: خطة التقييم

التقييم المتواصل والدقيق لاستراتيجيات التنفيذ قاعدة أساسية في التَّخطيط القائم على الأدلة EBP))، وتقييم البرامج التي تهدف إلى وضْع التَّخطيط القائم على الأدلة موضع التنفيذ يجب أن يشـمل تحليـلا اقتصاديا لمعرفة تكلفتها كليا، ولابد أيضا من قياس رضا مقدِّمي الخدمات ومتلقيها وتحسـين نتائجها (سيلاجي وهينز، ٢٠١٢).

وتتضمن هذه الخطوة تخطيط كيفية تقييم المؤسسة لإنجازاتها وتحديد ما تم تحقيقه بنجاح على أساس سنوي، ويجب أن تحدد لجنة التَّخطيـط الفرعية كيفية إجراء التقييم (داخليا أو خارجيا أو كلاهما) بحيث يفحص التقييم فعالية ما يجري، ويتم استخدام مجموعة من الأسـاليب والأدوات لإجراء التقييمات المسـتمرة، ويجب على لجنة التَّخطيط الفرعية وضْع خطة للتقييم، وستساعد خطة التقييم المؤسسـة على التركيز على أهم المشكلات التي يجب معالجتها أثناء التقييم، لتحديد الجداول الزمنية ومصادر المعلومات والمنهجيـة، وتكتمل عملية التَّخطيط بمجرد اتخاذ هذه القرارات، وتلخص الخطة في نموذج أنيق وواضح وسهل الاستخدام؛ ليكون دليلًا مفيدًا لكل من سيلعب دورًا في التنفيذ (MLG&RD, 2013).

المحور الثاني تحديد الاحتياجات المدرسية:

يتناول هذا المحور قسـمين ذوي أهمية، هما: تحديد الاحتياجات من القوى البشرية، وتحديد الاحتياجات من البنية التحتية

تخطيط القوى البشرية في المجال المدرسي

عمليـة تخطيط القوى البشرية عملية مسـتقبلية لا تنفصل عن بقية عمليات تخطيط الموارد الأُخَر، والتَّخطيط بشكل عام يعتمد على أهداف محددة تسعى المنظمة إلى تحقيقها عن طريق تخطيط مواردهـا المختلفة، مثل تخطيط القوى البشرية، الذي يعدُّ عملية أساسية نحو النمو والتطور والاستمرار (عباس، ٢٠١١)، وعرّف تخطيط القوى البشرية بأنه محاولـة لتحديد احتياجات الوحدة الاقتصادية من العاملين خـلال فترة زمنية معينة، وتحديد أعداد ونوعيات العمالة المطلوبة خلال فترة الخطة (لطفي، ٢٠١٠).

أما على صعيد استراتيجية القوى البشرية، فيمكن تعريف تخطيط القوى البشرية بأنه عملية تحديد احتياجات المؤسسة، من الأفراد المؤهلين في الوقت المناسـب للقيام بوظائف تعرضها المؤسسـة؛ لشـغل هذه الوظائف لتحقيق الرضا للأفراد المتقدمين بمهاراتهم المختلفـة، ومـن خصائصها أنهـا عملية ديناميكية مسـتمرة، ومتعددة الأنشطة وقابلة للتعديل، وتسعى إلى تحقيق التوازن بين احتياجات المؤسسة واحتياجات الأفراد (عامر، ٢٠١١).

العناصر الأساسية للقوى البشرية في المجال المدرسي

تعرف احتياجات القـوى البشرية بأنها: توفـير الموارد البشرية المناسـبة لحاجـة المدرسـة في الوقـت المناسـب والتخصصات المناسبة والعدد المناسـب، بما يكفي لتحقيق الأهداف الموضوعة (السـلمي،٢٠٠١: ٢٥٦)، وبالتـالي فهي تضـم العناصر البشرية الموجـودة داخل المدرسـة وأهمها: الطلاب، والمعلمـون، وأفراد الإدارة (المديـر- الناظر- الوكلاء-...)، وعناصر بشرية أُخَر، وهم الهيئـة المعاونة للإدارة والمعلمون (عامر،٢٠١٠)، وسـيتم شرح العناصر الأساسية للقوى البشرية كالآتي:

١. الطـلاب: أصبح الطالب محور العمليـة التَّربويّة، ويتم توفير أفضل الأنشـطة التَّعليمية والاجتماعية والصحية والنفسـية الملائمة لقدرات هذا الطالب وميوله واستعداداته، وكذلك تقليل كافة الصعوبات التي تعوق شخصيته المتكاملة (بركة، ٢٠١٣).
٢. المعلمون: يعدُّ المعلم أحد المكونات الرئيسة في العملية التَّربويّة، والعامـل المؤثر في جعْله كائنا متطوراً وفاعلاً، وهو المخطط والمنظـم والموجِّه داخـل الصف وخارجه وداخل المدرسـة وخارجها وهو صاحب رسالة (ديكنة، ٢٠١٣).

٣. أفـــراد الإدارة (المديـــر- الناظـــر- الـــوكلاء-...): يقومون بممارســـة عمليات وظيفية، بغرض تنفيذ مهام مدرســـية بواسطة آخرين عن طريق تخطيط مجهوداتهم وتنظيمها وتنســـيقها ورقابتهـــا وتقويمها، وتؤدي هـــذه الوظيفة من خلال التأثير في ســـلوك الأفراد لتحقيق أهداف المدرسة (سلمان،٢٠١٢).

٤. عنـــاصر بشرية أُخَر: هم الهيئة المعاونة للإدارة والمعلمون في المجالات المختلفة.

ومما سبق يتضح أن تحديد الاحتياجات من القوى البشرية بشكل دقيق يؤدي إلى قيام المؤسســـة بأنشـــطتها والوصول إلى أهدافها المنشودة، فهي تساعد على معرفة احتياجات المؤسسة من الأفراد وتحديد الزيـــادة أو النقصان؛ لأن العنـــصر البشري هو العنصر المهم والأساسي لتحقيق هذه الأهداف، والقيام بالأعمال المطلوبة، والوقوف على احتياجاتهم من تدريب وغير ذلك.

احتياجات البنية التحتية في المجال المدرسي

وُضع لاحتياجات البنية التحتية أو العناصر المادية عدةُ تعريفات، منها كما تذكـــر مصطفى (٢٠١٠) أنها احتياجات البنية التحتية، أو العنـــاصر المادية في الموارد المالية ونظم المعلومات، والأســـاليب التقنية لأداء الأعمال داخل المدرسة، بالإضافة إلى العناصر المعنوية في مناخ المدرســـة، كما تعرفها (القزاز، ٢٠١٤: ٧) بأن احتياجات البنية التحتية والبيئة المادية هي « الجانب الفيزيائي للمدرســـة، ويضم الموقع العام، من حيث علاقة المدرســـة بالمحيط الخارجي، ومـــدى توافر عنـــاصر التصميم البيئـــي والمعمـــاري في المباني، ومـــا تحتويه من فراغات وما تحتويها هـــذه الفراغات من أثاث وتجهيزات»، وتعرف ســـليمان (٢٠١٧) احتياجات البنية التحتية والبيئة الماديـــة بأنها تتمثل في المبنى المدرسي، وكل ما يحتويه من هياكل، وملحقات المدرســـة كالمكتبة، والأثاث، وتقنيات التعليم، وصالات الإعداد وغيرها.

وبإمعـــان النظـــر في هذه التعاريـــف نجد أنها قـــد نظرت إلى احتياجـــات البنية التحتيـــة بأنها الجانب المادي في المدرســـة، وتتمثـــل في المبنى المدرسي وملحقاته مـــن مرافق خدمية أُخَر، والتجهيزات، والكتب، واللوازم المساعدة، والقوانين والأنظمة في العملية التَّعليمية.

ويمكن عرْض إمكانات المدرسة المادية من خلال عناصر، تتمثل في: المبنى المدرسي، المكتبة والوســـائل التَّعليمية، التجهيزات المعملية، الأثاث المدرسي، والموارد المالية التي تتيح للإدارة المدرســـية القدرة على التصرف في الأمور التي تحتاجها المدرســـة؛ للإســـهام في سير العملية التَّعليمية) (عامر،٢٠١٠).

ومما سبق يتضح أن تحديد الاحتياجات من البنية التحتية من أهم مدخلات الإدارة التَّعليمية، فهي تراعـــي العملية التَّربويّة وتخدم بيئة الطالب وبيئة التعليم والتعلم، كما توفر البيئة الصحية الآمنة، وتضمن الاســـتمرارية والفاعلية في عمليـــة التحصيل الأكاديمي وغير الأكاديمي.

منهج الدِّراسة

تتبع الدِّراســـة المنهج الوصفي الذي يقوم عـــلى وصف الظاهرة وجمْع البيانـــات وتحليلها كما هي قائمـــة في الحاضر، ويوضح يونـــس وآخـــرون (٢٠١٤) أن المنهـــج الوصفـــي «عملية البحث والتقصي حول الظواهـــر التَّعليمية أو النفســـية كما هي قائمة في الحـــاضر، ووصفها وصفـــا دقيقاً، وتشـــخيصها، وتحليلها، وتفسيرها؛ بهدف اكتشاف العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التَّعليمية والنفســـية الأُخر، والتوصل من خلال ذلك إلى تعليمات ذات معنى بالنسبة لها»، واعتمدت الدِّراسة على استخدام تصميم البحث النوعـــيQualitative Research Design، الذي يتميز بفهم وشرْح واســـتطلاع واكتشـــاف وتوضيـــح المواقف، والمشـــاعر، والتصورات، والقيم، والخبرات التي توجد لدى الناس حول المشكلة (Kumar,2011).

مجتمع وعينة الدِّراسة

يتضمن مجتمع البحـــث العاملين في أجهزة التَّخطيط التَّربويّ من أعضاء التَّخطيط التَّربـــويّ في وزارة التربية والتعليم والمحافظات التابعة لهـــا البالغ عددهـــم ٧٧، ويوضح الجـــدول (١) مجتمع الدِّراسة بحسب المصدر من الكتاب السنوي للإحصاءات التَّعليمية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩).

تكونت عينة الدِّراسة من العاملين في أجهزة التَّخطيط التَّربويّ من أعضاء التَّخطيط التَّربـــويّ في وزارة التربية والتعليم والمحافظات التابعة لهـــا البالغ عددهم ٢٠ فرداً، وقد تـــم اختيارهم بطريقة قصدية وليست عشوائية وهي الأكثر مناسبة وملائمة في البحوث النوعية؛ لأنها تســـاعد في فهم الظواهر بشـــكل أعمق (قندلجي، ٢٠١٩).

أداة الدِّراسة

استخدمت الدِّراسة المقابلة شـــبه المهيكلة "Semi-Structured Interview" كأداة للدراســـة؛ للكشـــف عن التوظيف الإلكتروني لتحديد الاحتياجات المدرســـية في ضوء مدخـــل التَّخطيط القائم عـــلى الأدلة، وتصـــاغ الأســـئلة في المقابلة شـــبه المهيكلة بحيث تســـمح بالإجابات الفردية، وتتميز بوجـــود علاقة تفاعلية بين الباحث والمســـتجيب (أبو عـــلام، ٢٠٠٦). وقد تمت المقابلات عن طريق المقابلات باســـتخدام المجموعة المركزة أو البؤرية «Focus Group" والمقابلات الفردية "Individual Interview"، ومقابلة بالاتصال الهاتفي للانتشـــار الجغرافي الواسع لعينة الدِّراسة، وقد ذكر كريســـويل (٢٠١٩) لإجراء الباحث مقابلة مع المشاركين، قد تكون هذه المقابلة بشـــكل مباشر، أو قد تكون بالاتصال الهاتفي، وقـــد تكون مقابلة مبـــاشرة لمجموعةٍ من المشـــاركين في مقابلة جماعيـــة ويتراوح عددهم من ســـتة إلى ثمانية مشـــاركين، وكل أشكال المقابلات يكون الغرض منها استخراج آراء أو وجهات نظر المشاركين، صممت بطاقة المقابلة في ثلاثة محاور رئيسية مرتبطة بأهداف الدِّراســـة وأســـئلتها وهي: مدى تلبية البوابة التَّعليمية لاحتياجات التَّخطيـــط التَّربويّ والاحتياجات المدرســـية، وواقع

تحديد الاحتياجات المدرسية، متطلبات تفعيل عمليات التَّخطيط القائم على الأدلة في تحديد الاحتياجات المدرسية.

الصدق

للتأكد من الصدق في البحث النوعي ذكر كريسويل (٢٠١٩) أن إلزام الباحث بالميدان يتيح للباحث فهم الظاهرة بعمق، وقد تم إجراء المقابلة في الميدان وفي البيئة التي يعيش فيها المشاركون، وتم التأكد من صدق المقابلة من خلال مراجعة أسئلة المقابلة من قبل عدد من المتخصصين، للأخذ بتوجيهاتهم في إعادة صياغة الأسئلة، والتعديلات المُقْتَرَحَة عليها، كما تم تطبيق المقابلة على عينة تجريبية تتمثل في عضو تخطيط تربوي في مكتب الإشراف بالسيب؛ للوقوف على الأسئلة التي تحتاج إلى مزيد من التفسير؛ لتوضيحها بشكل أكبر أثناء المقابلات على المستجيبين.

وأرسلت نتائج التحليل إلى بعض أفراد العينة من أعضاء التَّخطيط التَّربويّ؛ للتأكد من صحة النتائج وقد كانت آراؤهم متوافقة مع نتائج الدِّراسة، وهذا ما يُعرف بمراجعة المشاركين "member checks"، حيث أشار حجر (٢٠٠٣) إلى أن من الأساليب المستخدمة في البحوث النوعية لتحقيق مصداقيتها هي التدقيق من قبل المشاركين الأساسيين (member checks)، وذلك من خلال العودة لاستشارتهم حول ما قام به الباحث من تحليل، وما توصل إليه من نتائج، وتسجيل موافقتهم وتعليقاتهم عليها.

الثبات

ذكر كريسويل (٢٠١٩) أنه للتحقق من ثبات البحث النوعي يجب فحص البيانات الخام لاحتمالية حدوث أخطاء أثناء جمْع البيانات وتدوينها، حيث تم التحقق من ثبات الدِّراسة من خلال تسجيل المقابلات، مما أتاح للباحثة تدوين المعلومة بدقة، وإمكانية الرجوع إليها أكثر من مرة للتأكد من خلوها من الأخطاء.

جمع وتحليل البيانات

يشتمل تحليل البيانات على العمل مع هذه البيانات، وترتيبها، وتقسيمها إلى وحدات يمكن التعامل معها وتركيبها، وإعادة تنظيمها؛ بحثا عن أنماط واكتشافا لمَا يمكن أن يستفاد من تلك البيانات. ويمكن تحديد مراحل تحديد البيانات إلى تنظيم البيانات، وتصنيف البيانات، وتسجيل الملاحظات، وتحديد الأنساق والأنماط، وصياغة النتائج والتحقُّق منها، وكتابة تقرير البحث (العبد الكريم، ٢٠١٢). وتم الاعتماد على جمع وتحليل البيانات من خلال عدة خطوات، وهي كالتالي:

١. إجراء المقابلات مع عينة الدِّراسة وتسجيل إجاباتهم.
٢. تسجيل المقابلات، مع تدوين بعض الملاحظات.
٣. تحويل المقابلة من الشكل اللفظي إلى الشكل الكتابي، وقراءتها قراءة صحيحة؛ للحصول على فهم عام وتأسيس قائمة الأفكار الأولية.
٤. ترميز المستجيبين حيث تم إعطاء رمز (م) للمستجيب بحيث يعبر م١ عن المستجيب الأول، وهكذا فكان الترميز من (١-٢٠).
٥. تصنيف البيانات إلى رموز وفئات وعناوين فرعية بالطريقة الاستنتاجية، وقد تم الاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة لإنشاء الرموز والفئات التي تحتويها البيانات.
٦. جمْع البيانات التي تم الحصول عليها من أداة الدِّراسة، وحساب تكرار الإجابات التي تم الحصول عليها من المستجيبين.
٧. إعداد تقرير بتحليل جميع النتائج التي توصل إليها في تحليل المقابلات وتكون مرتبطة بموضوع الدِّراسة وأهدافها.

نتائج الدِّراسة وتفسيرها

نتائج السؤال الأول: ما واقع توظيف نظم البوابة التَّعليمية في التَّخطيط التَّربويّ للاحتياجات المدرسية؟

- هدف السؤال الأول إلى الكشف عن واقع توظيف نظم البوابة التَّعليمية في التَّخطيط التَّربويّ لتحديد الاحتياجات المدرسية في سلطنة عُمان، ولتحقيق إجابة هذا السؤال تم تحليل المقابلات لعينة تكونت من ٢٠ فردا من أعضاء التَّخطيط التَّربويّ في وزارة التربية والتعليم والمحافظات التابعة لها، واتضح أن استخدام نظم البوابة التَّعليمية في التَّخطيط التَّربويّ لتحديد الاحتياجات المدرسية تمثلت في البيانات، والتشكيلات المدرسية للطلاب والمعلمين، ومشاركة مديري ومديرات المدارس ومكونات المبنى المدرسي، والمستجدات التَّربويّة، وفيما يأتي عرض لنتائج استجابات أفراد العينة:

أولا- البيانات

تشير النتائج إلى اتفاق جميع أفراد العينة أن أهم بيانات البوابة التَّعليمية التي تحتاجها عملية التَّخطيط التَّربويّ هي أعداد الطلبة، والشعب الدراسية، وتنظيم الروافد أو تحديد المناطق السكنية للطلبة، بالإضافة إلى بيانات الموظفين، حيث أشار أحد أفراد العينة من أعضاء التَّخطيط التَّربويّ (م/١٥): «إن قسم الإحصاء يقوم باستخراج البيانات الخام من البوابة التَّعليمية ومعالجتها وتصديرها بنظام يسمى SQL مثل: أعداد الطلبة، والمناطق السكنية لتنظيم الروافد، وبيانات الموظفين، والشعب الدراسية، وبعد ذلك نقوم باستخدامها في عمليات التَّخطيط التَّربويّ».

وأكد جميع أفراد العينة من أعضاء التَّخطيط التَّربويّ أن أعداد الطلبة في البوابة التَّعليمية تعتبر من أهم البيانات التي يتم استخدامها في عمليات التَّخطيط التَّربويّ، فهي تستخدم كمدخل رئيسي في عملية تحديد الاحتياجات المدرسية، كما ذكر أحد أفراد العينة (م/١): «إن البوابة التَّعليمية تعتبر مصدرا مهما لتدفق البيانات، خاصة أعداد الطلبة التي يستفاد منها بشكل رئيس في عمليات التَّخطيط التَّربويّ والاحتياجات المدرسية، وهي دقيقة بدرجة كبيرة «.

أما بالنسبة إلى الشعب الدراسية فقد اتفق أغلب أفراد العينة على أنها من البيانات المهمة التي يتم استخدامها أيضا في عمليات التَّخطيط التَّربويّ، وأن أعضاء التَّخطيط التَّربويّ في المحافظات هم المعنيون بتغذية البوابة التَّعليمية بهذه الشعب الدراسية؛ حتى

تستطيع المدارس معرفة أعداد الشعب الدراسية لها، وأكد ذلك أحد أفراد العينة (م/٩) حيث أشار أنه يمكن الاستفادة من البوابة التَّعليمية في تعريف الشعب الدراسية، وترميزها بعدد الحصص الدراسية المناسبة، وبهذا تستطيع المدارس في المحافظة معرفة عدد شعبها، وصفوفها، وتشغيلها في العام الدراسي.

وفيما يتعلق بتنظيم الروافد أو تحديد المناطق السكنية للطلبة في البوابة التَّعليمية أكد جميع أفراد العينة أنها من البيانات المهمة لعمليات التَّخطيط التَّربويّ، فهي عامل مساعد كبير في تنظيم الروافد للمدارس المسائية، فمن خلالها يقوم أعضاء التَّخطيط التَّربويّ بتوزيع المناطق السكنية القريبة من بعضها إلى مدارس صباحية أو مسائية، وفي هذا الجانب يشير أحد أفراد العينة من أعضاء التَّخطيط التَّربويّ (م/٢٠):

في محافظة ظفار أن تنظيم الروافد السكنية في البوابة التَّعليمية يساعد جدا في عملية التَّخطيط التَّربويّ، في محافظة مترامية الأطراف وتحتوي على مناطق جبلية، ويحتم علينا الوضع مثلا فتْح مدرسة مسائية في بداية العام الدراسي، نستطيع من خلال البوابة التَّعليمية تحريك الروافد السكنية بسهولة، وتحديد المناطق السكنية المتجاورة حتى تكون مدارس مسائية أو صباحية.

وأكد جميع أفراد العينة أن من التحديات التي يواجهها التَّخطيط التَّربويّ في تنظيم الروافد السكنية في البوابة التَّعليمية عدم تحديث البيانات فيها بشكل مستمر، حيث أشار أحد أفراد العينة (م/١٣):

بأن درجة المصداقية في تنظيم الروافد السكنية فوق المتوسط، بسبب عدم تحديث البيانات بشكل مستمر، فنحن نقوم باستخراج هذه البيانات من البوابة التَّعليمية، وفي نفس الوقت يتحتم علينا مناقشة إدارات المدارس في هذه البيانات؛ لمعرفة مدى مصداقيتها حتى نصل إلى قرار صحيح، ولكن هنا نستطيع أن نقول بأن البوابة التَّعليمية تعطينا حكما أوليا وهذا جيد جداً.

واتفق معظم أفراد العينة من أعضاء التَّخطيط التَّربويّ على أن من البيانات الأُخَر التي توفرها البوابة التَّعليمية لعمليات التَّخطيط التَّربويّ بيانات الموظفين، التي تشمل كل ما يتعلق بالموظف من بيانات شخصية، واجتماعية، ووظيفية، وأخرى. وتتضمن هذه القاعدة بيانات يستفيد منها أعضاء التَّخطيط التَّربويّ في معرفة المعلمين الداخلين والخارجين في كل محافظة من محافظات سلطنة عُمان، كالمعلمين الخارجين في بعثات دراسية أو انتداب إلى محافظات أُخَر أو إنهاء خدمة؛ وذلك لمعرفة الأعداد الحقيقية والفعلية من المعلمين في المحافظات، وقد اشتركت جميع استجابات أفراد عينة المقابلة في أن الدقة غير موجودة في بعض هذه البيانات، فقد أشار أحد أفراد العينة (م/٢) من أعضاء التَّخطيط التَّربويّ:

أنه لا يمكن التأكد من تغيير المسميات الوظيفية في البوابة التَّعليمية ولا نثق فيها تماما؛ لأن تحديث هذه البيانات يتأخر في البوابة التَّعليمية ممَّا يؤدي بنا إلى اللجوء إلى برامج أُخَر.

ثانيا- التشكيلات المدرسية للطلاب

أكد جميع أفراد العينة من أعضاء التَّخطيط التَّربويّ أن استخدام التشكيلات المدرسية للطلاب في البوابة التَّعليمية يقتصر على استخراج أعداد الطلاب في جميع الصفوف بالإضافة إلى أعداد طلاب تسجيل الصف الأول، وتعتبر هذه الأعداد المدخل الأساسي لبرنامج التشكيلات المدرسية للطلاب، وهو برنامج بنظام Excel خاص بأعضاء التَّخطيط التَّربويّ مستقل عن البوابة التَّعليمية، ويعطي التصور النهائي من أعداد الطلبة والشعب لكل عام دراسي، ويقوم بتنمية أعداد الطلاب بنسبة تحتسب بطريقة حسابية، والتي من خلالها تُنمّى أعداد الطلاب في السنة الحالية، وينتج عنها الأعداد المتوقع تواجدها العام الذي يليه، وفي هذا الجانب أشار (م/٦) "أحد أفراد العينة في وزارة التربية والتعليم:

نأخذ أعداد الطلاب فقط من البوابة التَّعليمية وندخلها في برنامج التشكيلات المدرسية وهو برنامج بنظام Excel خاص بنا، يقوم باحتساب أعداد الطلاب للعام القادم، ونقوم أيضا بإدخال نسبة النمو فيها، وهي نسبة نقوم باحتسابها داخليا في القسم عن طريق معادلة خاصة بنسب النمو.

ثالثا- التشكيلات المدرسية للمعلمين

أظهرت استجابات جميع أفراد العينة أن تحديد الاحتياج من المعلمين بالأعداد والتخصصات من البوابة التَّعليمية لا يتم إلا عن طريق برنامج التشكيلات المدرسية للطلاب، والذي يعتمد على أعداد الطلاب بجميع المراحل الدراسية، والتي يتم استخراجها من البوابة التَّعليمية كمدخل أساسي لهذا البرنامج، وتوجد بيانات أُخَر، تستخرج من البوابة التَّعليمية تستخدم في برنامج التشكيلات المدرسية للمعلمين، وهي الخطة الدراسية التي تحتوي على عدد الحصص في جميع المواد الدراسية.

وأشار (م/١٠):

إلى أن تنمية أعداد الطلاب في برنامج التشكيلات المدرسية يعطينا بطبيعة الحال مؤشراً بعدد الشعب الدراسية للعام القادم، وبإدخال الخطة الدراسية من البوابة التَّعليمية في البرنامج، يقوم البرنامج بتوزيع الحصص الدراسية على الشعب الدراسية، ومن خلاله يتم احتساب عدد المعلمين.

وأكد جميع أفراد العينة أن هناك تحديا كبيرا في الخطة الدراسية الموجودة في البوابة التَّعليمية وهو عدم تحديثها بشكل مستمر، وفي حال تحديث الخطة الدراسية والأسس الخاصة بأعداد المعلمين، تصل هذه الخطة المحدثة عن طريق نظام المراسلات، وهو نظام منفصل تماما عن البوابة التَّعليمية.

وفي هذا يؤكد أحد أفراد العينة (م/١٣):

أن الخطة الدراسية قد تتغير من سنة إلى أخرى نتيجة للاعتمادات المالية، فإذا قلت الاعتمادات المالية وهذا احتمال وارد، فإن أنصبة المعلمين من الحصص تتغير، وهذا التغير عادة لا يكون موجودا في الخطة الدراسية في البوابة التَّعليمية ممَّا يؤدي إلى عدم الاعتماد

عليها، بل نفضل استخدام الخطة الدراسية التي نتلقاها من نظام المراسلات؛ لأنها محدثة بشكل مستمر.

رابعا- مشاركة مديري ومديرات المدارس

اتفقت استجابات جميع أفراد العينة أنه لا توجد عملية إشراك لمديري ومديرات المدارس في تشكيلاتهم المدرسية للعام القادم في البوابة التَّعليمية، وإنما لديهم فقط صلاحية معرفة أعداد الطلبة والشعب الدراسية للعام الحالي، وأشار (م/٨) لا يتم إشراك إدارات المدارس في التشكيلات المدرسية لمدارسهم للعام القادم في البوابة التَّعليمية، ولكن يتم ذلك من خلال عقد اجتماع بين إدارات المدارس وقسم تخطيط الاحتياجات التَّعليمية في المحافظة؛ من أجل معرفة التشكيلات المدرسية. ويسبق هذا الاجتماع إرسال قسم التَّخطيط والاحتياجات التَّعليمية في المحافظة التصور المبدئي للتشكيلات المدرسية للعام القادم لكل مدرسة من مدارس المحافظة على حدة، ويوضح التصور المبدئي عدد الشعب الدراسية وعدد المعلمين للعام القادم، كما يوضح الخطة الدراسية وأسس احتساب الكادر البشري من المعلمين، وبعد ذلك يُعقد هذا الاجتماع لمناقشة التشكيلات المدرسية، والاستماع إلى آراء إدارات المدارس وملاحظاتها عليها، ومن ثم يقوم قسم تخطيط الاحتياجات التَّعليمية بدراسة تلك الملاحظات، وتوظيفها في عملية توزيع درجات التعزيز من المعلمين في ظل وجودها.

خامسا- مكونات المبنى المدرسي (البنية التحتية)

أفاد معظم أفراد العينة بأن مكونات المبنى المدرسي (البنية التحتية) موجودة في البوابة التَّعليمية، ويقوم قسم التَّخطيط والاحتياجات التَّعليمية بالمحافظات بإدخال بيانات مكونات المبنى المدرسي بعد قيامهم بزيارات حصر لمكونات المبنى المدرسي في المدارس، حيث ذكر (م/١١):

أن مكونات المبنى المدرسي موجودة كأيقونة في البوابة التَّعليمية، ومبرمجة بالفصول الدراسية، ومختبرات العلوم، والحاسوب، وقاعات الأنشطة، وغيرها من المرافق المختلفة، ونقوم نحن بتغذية البوابة التَّعليمية بأعداد مكونات البوابة التَّعليمية، بعد زياراتنا الخاصة للمدارس لحصر مكونات المبنى المدرسي.

أما بالنسبة لقسم التَّخطيط التَّربويّ في وزارة التربية والتعليم فيشير (م/٣):

إلى أن كل مديرية تعليمية في المحافظات تقوم بتغذية البوابة بمكونات المبنى المدرسي، ولكن كقسم التَّخطيط التَّربويّ هنا في الوزارة لا نأخذ بيانات مكونات المبنى المدرسي والبنية التحتية من البوابة التَّعليمية لعدم مصداقيتها، وحتى نتأكد من دقة مكونات المبنى المدرسي نقوم بثلاث خطوات: أولاً- زيارة المدارس من قبل الوزارة لحصر مكونات المبنى المدرسي، ثانيا- عقد اجتماع مع قسم التَّخطيط والاحتياجات التَّعليمية في المحافظات لمناقشة هذه المكونات، ثالثا- عقد اجتماع مع دائرة المشاريع ورؤية خرائط هذه المدارس للتأكد من مكوناتها.

سادسا- المستجدات التَّربويّة

اتفق معظم أفراد العينة من أعضاء التَّخطيط التَّربويّ أن البوابة التَّعليمية تسهم في معرفة المستجدات التَّربويّة للتَّخطيط التَّربويّ، ومن هذه المستجدات التَّربويّة تسجيل الصف الأول، وقرارات وزارية تربوية في التَّخطيط التَّربويّ، وإعلانات الوظائف الشاغرة في التَّخطيط التَّربويّ، ومستجدات المدارس في الأنشطة التَّربويّة ونتائج الطلاب، وهناك مستجدات تربوية أخرى يمكن معرفتها عن طريق نظام المراسلات وفي هذا قال (م/ ١٥):

يمكن الاستفادة من البوابة التَّعليمية في معرفة المستجدات التَّربويّة، فمثلا تسجيل طلاب الصف الأول يعتبر من المستجدات التَّربويّة التي نستخلص منها أعداد طلاب الصف الأول لعمل التشكيلات المدرسية، ومن المستجدات التَّربويّة الأُخَر نتائج الطلاب النهائية لحصر الطلبة الراسبين والمنقولين للصفوف الأُخَر، بالإضافة إلى القرارات الوزارية، ولكن بعض التعاميم الخاصة بالتَّخطيط التَّربويّ تأتينا عن طريق نظام المراسلات.

ويتضح مما سبق أن أهم النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال هذا التحليل لواقع استخدام تطبيقات البوابة التَّعليمية المرتبطة بالتَّخطيط التَّربويّ للاحتياجات المدرسية في سلطنة عُمان، هي كالآتي:

أولا- وضوح البيانات الموجودة في البوابة التَّعليمية، وطريقة الحصول عليها، والتعامل معها، وتوافرها للمخططين التَّربويّين مثل: أعداد الطلبة، والشعب الدراسية، وتنظيم الروافد السكنية، وبيانات الموظفين.

ثانيا- هناك تعدد لطرق الحصول على البيانات المطلوبة لنتائج عمليات التَّخطيط التَّربويّ، وتداخل لبعض الأنظمة، مثل: دور نظام المراسلات في توفير البيانات المطلوبة للتَّخطيط مع البوابة التَّعليمية.

ثالثا- ضعف في إشراك المعنيين بالتَّخطيط التَّربويّ وتحديد أدوارهم في البوابة التَّعليمية، وخصوصا مديري ومديرات المدارس بوصْفهم المصادر الأولية لتغذية البيانات وبثها.

ويتضح من النتيجة الأولى - وهي وجود وضوح للبيانات الموجودة في البوابة التَّعليمية وطريقة الحصول عليها، والتعامل معها، وتوافرها للمخططين التَّربويّين، مثل: أعداد الطلبة، والشعب الدراسية، وتنظيم الروافد السكنية، وبيانات الموظفين- أنها الأكثر توافرا في البوابة التَّعليمية وتفصيلا، وهي أعداد الطلاب، ويرجع ذلك لاهتمام البوابة التَّعليمية بالطالب باعتباره محور العملية التَّعليمية، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (الهنائي،٢٠١١) بأن إدخال بيانات الطالب وإدارتها، والبحث عنها عند الحاجة إليها يساعد إدارة المدرسة على التَّعرُّف إلى حالة الطلاب الاجتماعية والاقتصادية مما يسهل تلبية احتياجاتهم، وأقل هذه البيانات استفادة من حيث الدقة والمصداقية في البوابة التَّعليمية هي بيانات الموظفين؛ لعدم التحديث المستمر لهذه البيانات، وهذا يتفق مع دراسة (الزنفلي،٢٠١٨)، فقد توصل إلى أن ضعف جودة البيانات

المجمعة من الإدارة العامة لنُظم المعلومات يؤدي إلى انخفاض جودة المعلومات، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الهنائي،٢٠١١) في وجود قاعدة بيانات لشؤون الموظفين في البوابة التَّعليمية تسهل العمل عند الرجوع لبيانات الموظفين، وتساعد الوزارة والمديرية في توفير الإحصائية السليمة واتخاذ القرارات الصحيحة المتعلقة بالموظفين.

أما بالنسبة لتعدد طرق الحصول على البيانات المطلوبة لنتائج عمليات التَّخطيط التَّربويّ، وتداخل لبعض الأنظمة مثل دور نظام المراسلات في توفير البيانات المطلوبة للتَّخطيط مع البوابة التَّعليمية؛ فيعزى سبب ذلك إلى أن البوابة التَّعليمية لا تحوي برامج إلكترونية تساعد في تسهيل العمليات التَّخطيطية، وهذا يتفق مع نتيجة (القتبية،٢٠١٨) بضرورة وجود نظام معلومات متكامل يساعد فريق التَّخطيط على متابعة التغيرات المستمرة في بيئة المنظمة، سواءٌ الداخلية أم الخارجية، وضرورة وضْع برنامج متكامل يوضح آلية عمل فريق التَّخطيط، وتتفق أيضا مع نتيجة (الشنفرية،٢٠١٨) بأن درجة توظيف التكنولوجيا الإدارية في التَّخطيط الاستراتيجي دون المستوى المطلوب؛ لندرة توظيف البرامج الإلكترونية التي تسهم بشكل كبير في سير العملية التَّخطيطية.

وكما يبدو أن نتيجة الضعف في إشراك المعنيين بالتَّخطيط التَّربويّ وتحديد أدوارهم في البوابة التَّعليمية، وخصوصا مديري ومديرات المدارس بوصْفهم المصادر الأولية لتغذية البيانات وبثها، قد يعزى بسبب أن البوابة لا تحتوي على برنامج تفاعلي لمديري ومديرات المدارس يربطهم بالمخططين لمعرفة الاحتياجات المدرسية للأعوام القادمة وتحديدها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة (المحذور،٢٠١٢) بضرورة زيادة عدد البرامج لمديري المدارس في النوافذ المختلفة في البوابة التَّعليمية، وتتفق مع دراسة (الهنائي، ٢٠١١) التي ترى أن الاطلاع على إحصائيات الطلاب والشعب حسب الصفوف، والاطلاع على إحصائيات الطلاب المسجلين حسب الصف والجنس والجنسية، والتَّعرُّف على أعداد الطلاب وأعمارهم، وفرْز الطلاب حسب المناطق السكنية، تسهم في تحديد الروافد التي تخدمها المدرسة، وتوزيع الأعداد على الحافلات المدرسية حسب المناطق السكنية.

نتائج السؤال الثاني: ما احتياجات عمليات التَّخطيط القائم على الأدلة في البوابة التَّعليمية؟

هدف السؤال الثاني إلى التَّعرُّف على احتياجات عمليات التَّخطيط القائم على الأدلة في البوابة التَّعليمية، ولتحقيق إجابة هذا السؤال تم تحليل المقابلات من خلال دورة تفعيل عمليات التَّخطيط القائم على الأدلة، وهي: الاستعداد للتَّخطيط، وجمْع الأدلة، وجمع البيانات والمعلومات لتحديد الأولويات، وإعداد الخطة، وخطة التنفيذ، والتقييم النهائي، وفيما يأتي عرضٌ لنتائج استجابات أفراد العينة:

أولا- الاستعداد للتَّخطيط

الاستعداد لأيَّة عملية تخطيطية يتضمن تحديد الأدوار والمسؤوليات، وتحديد المشكلات التي يجب معالجتها أثناء عملية التَّخطيط، واتفق جميع أفراد العينة على أنهم بحاجة ماسة إلى منْحهم صلاحيات أكثر؛ للاطلاع على قواعد بيانات البوابة التَّعليمية المختلفة، تلك القواعد التي يحتاجونها في عمليات التَّخطيط التَّربويّ، وفي هذا يشير أحد أفراد العينة (م/١٥) أنه من المعوقات التي نواجهها عند استخراج البيانات من البوابة التَّعليمية أننا لا نستطيع استخراجها جميعها؛ لأن بعض الأدوار والمسؤوليات غير متاحة لنا كأعضاء تخطيط تربوي رغم حاجتنا إليها في مجال العمل، وتمت مخاطبة وزارة التربية والتعليم حول هذا الموضوع، ولكن لم يتم إتاحتها لنا حتى اليوم. وذكر (م/ ٧) لأعضاء التَّخطيط التَّربويّ نفس الأدوار والمهام والمسؤوليات في البوابة التَّعليمية، وهي: تعريف الشعب وترميزها، وتنظيم الطلبة ومعرفة إحصاءاتهم فقط، وهذه الأدوار بسيطة، ولدى جميع الموظفين الصلاحيات الأساسية نفسها، أما بالنسبة لتحديد المشكلات التي يجب معالجتها أثناء عمليات التَّخطيط، أكد جميع المستجيبين من أفراد العينة أن البوابة التَّعليمية تحتاج إلى دقة ومصداقية البيانات فيها لتحديد المشكلات فيها، فقد ذكر (م/١):

أن كل مشكلة تحتاج إلى بيانات ومعلومات بناء على نوعها، فكلما كان لدى المسؤول بيانات واضحة ودقيقة ساعده ذلك في اتخاذ القرار، وكلما كان المسؤول بعيدا عن المعلومة الدقيقة، كان قراره بعيدا عن الصواب، وعليه فإن أيَّة معلومة عن أعداد الطلاب في البوابة التَّعليمية نستطيع بها تحديد المشكلة، واتخاذ القرار الصائب لدقة أعداد الطلبة، أما عدا ذلك فلا نستطيع تحديد أيَّة مشكلة أخرى لعدم دقة بيانات البوابة التَّعليمية الأخرى.

ثانيا- جمْع الأدلة

اتَّفق جميع أفراد العينة على إمكانية جمْع البيانات والمعلومات الخاصة بعمليات التَّخطيط التَّربويّ من البوابة التَّعليمية، مثل: أعداد الطلاب، والشعب الدراسية، وخيارات الطلاب في المواد الاختيارية، وتنظيم الروافد للمناطق السكنية، وبيانات الموظفين، والجدول المدرسي، ولكنها تحتاج إلى التحديث المستمر للبيانات والمعلومات، وقد أشار أحد أفراد العينة (م/١) أنهم قاموا باستخراج الروافد السكنية لإحدى المدارس، وبعد الانتهاء منها اكتشفنا أن نصف روافد هذه المدرسة غير محدثة، ممّا أدى بنا إلى اللجوء إلى إدارة المدرسة لأخذ البيانات الصحيحة والعمل يدويا، وهذا يؤدي إلى عدم اعتمادنا على البوابة من ناحية دقة البيانات.

ثالثا- جمْع البيانات والمعلومات لتحديد الأولويات

اتفق جميع أفراد العينة على أن البوابة التَّعليمية لا توجد بها مؤشرات في عمليات التَّخطيط التَّربويّ بحيث يتم تحديد الأولويات والقضايا الرئيسية من خلالها، وفي هذا أشار (م/ ١٠):

أنه لا توجد في البوابة التَّعليمية مؤشرات، فمثلا العجز والنقص في المعلمين لا يظهر في البوابة التَّعليمية، وإنما يظهر من خلال أقسام أُخَــر تخبرنا بوجود هذا العجز مثل: قســم التعيينات والتنقلات، بالرغــم من أن نقص عدد المعلمين مــن أولويات عملنا إلا أن هذا الموضوع بعيد كل البعد عن البوابة التَّعليمية، وعليه لا نســتطيع أن نحدد من خلال البوابة التَّعليمية الأولويات والقضايا الرئيسية.

رابعا- إعداد الخطة

أكد جميع أفراد العينة أنه لا يتم إعداد الخطط باســتخدام بيانات البوابة التَّعليمية، ويمكن الاســتفادة من البوابة التَّعليمية فقط في إعــداد الخطط الخاصة بأعداد الطلاب، وفي هذا الجانب يشــير (م/١٧):

في إعداد الخطط سواء الخمسية طويلة المدى أو الخطط السنوية قصيرة المدى، نعدهــا بمعزل عن البوابة التَّعليمية، فعلى ســبيل المثال: أنا كمخطط إذا أردت أن أعدَّ خطة خمسية لمباني المحافظة فسأســتخدم البيانات المتوفرة لديّ في البرامج الخاصة بالقســم وليــس من البوابة التَّعليمية، ولكن يمكن الاســتفادة من البوابة التَّعليمية في إعــداد الخطط الخاصة بالطــلاب فقط؛ لدقة أعداد الطــلاب فيها، فبعد تنميتها نســتطيع أن نحــدد الاحتياج ونعد الخطة.

خامسا- خطة التنفيذ

ذكــر (م/ ٥): «لا توجد أيقونــة في البوابــة التَّعليمية للخطط الخمســية أو الخطط الســنوية، وهذه الخطط توجد في الدائرة والأقســام كملف خاص بالدائرة»، واتفق معظم أفراد العينة على أنه يتم تنفيذ الخطط التشــغيلية في الواقع في الدائرة، (ولكن هل يتم تســجيل أي من البيانات في البوابة التَّعليمية حول التنفيذ؟)، ولا تنفــذ هذه الخطط في البوابة التَّعليميــة لعدم وجود برنامج خاص في البوابة التَّعليمية لهذه الخطط وإدراجها فيها، وقد ذكر (م/٢) الآتي: نقوم بتنفيذ الخطة الخاصة بالدائرة وبالأنشــطة والإجــراءات الموجودة فيهــا، وهذه الخطة قابلــة للتعديل مع الظــروف الطارئة، ونقــوم بتنفيذ الخطة الخمســية لعمليات التَّخطيــط، إلا أن الظروف الاقتصادية قد تــؤدي أحيانا إلى عدم تنفيذ بعض تلك المشاريع.

سادسا- التقييم النهائي

اتفق جميع أفراد العينة أنه لا يوجد تقييم نهائي عن طريق نظام البوابة التَّعليمية، فالتقييــم النهائي للخطة يتم من خلال موقف تنفيــذي في الخطة يوضح ما تم إنجازه مــن أهداف، وما لم يتم إنجازه، وســبب عدم الإنجاز، وفي هذا الجانب يشــير (م/١١) إلى الآتي:

تقييم الخطة في العام الــدراسي لا يتم نهائيا في البوابة التَّعليمية، بــل يتم عن طريق موقف تنفيذي في الخطــة يحتوي على أهداف إجرائية، ووصف المنجــز من الهدف، وأســباب وعوامل الإنجاز والنجــاح، بالإضافة إلى احتوائــه على الصعوبــات، والتحديات والتوصيــات، والمقترحات، كما تحتوي الخطــة أيضا على تقييم الأهداف العامة للمديرية حســب علاقة الهدف بالدائرة أو القسم، ومعرفة دور الدائرة أو القســم في توفير البيئة المناسبة والمحفزة التي تؤدي إلى تحقيق الرضا الوظيفي لجميع الموظفين.

وخلاصة ما سبق يتضح أنه لتفعيل دورة عمليات التَّخطيط القائم على الأدلة من البوابة التَّعليمية يتطلب الآتي:

- منح الصلاحيات لأفراد العينة من أعضاء التَّخطيط التَّربويّ.
- زيــادة الموثوقية في صحــة البيانات الموجودة عــلى البوابة التَّعليمية.
- توفير كافة المؤشرات التَّعليمية المطلوبة في التَّخطيط التَّربويّ.
- وجود أيقونات في البوابة التَّعليمية توفر بيانات عن عمليات التنفيذ والتقييم.

وقــد تُعزى نتيجة احتيــاج منح الصلاحيات لأفــراد العينة من أعضــاء التَّخطيط التَّربــويّ إلى مركزيــة البوابــة التَّعليمية في تحديــد الصلاحيات وهــذه النتيجة تتوافق مع نتيجة دراســة (الزنفــلي،٢٠١٨) حول أنــه لا يتم تقدير حاجات مســتخدمي المعلومات بشــكل علمي سليم، وعليه فكثيرا ما يحتاج مخططو التعليم معلومــات ضرورية ولا يجدونها ضمن ما تنتجه الإدارة العامة لنظم المعلومات.

وأما بالنسبة لاحتياج الثقة في صحة البيانات الموجودة على البوابة التَّعليمية، فقد يعزى إلى عدم التحديث المستمر لهذه البيانات، رغم الافتراض القائم بأن تكون البوابة التَّعليمية هي المرجع الأساسي في اســتقاء البيانــات والمعلومات، وهذا يتفق مع نتيجة دراســة (الناجم،٢٠١١) في أنه قبل أن يصل الفرد لقرار بشــأن المشــكلة يجــب أن يكون لديه قاعدة علمية ومعرفة مؤكدة، كما تتفق مع ما أشــارت إليه (الفــوزان، ٢٠١٥) أن مهــارة تتبُّع الأدلة مهمة جدا مثل: مهارة تتبع التاريخ المرضى للعميل، أو إجراء القياســات النفســية والاجتماعية، وأيضا تتفق مع نتيجة دراســة الباحثين (Baba& HakemZadeh, 2012) في أن قوة الأدلة تكمن في دقتها وملائمتها، وذلك يتحقق ويتجلى من خلال مناســبتها للمنهجية، وملائمتها للسياق، وشفافية نتائجها، ومصداقية الأدلة، ودرجة الإجماع في مجتمع القرار.

وفي احتيــاج توفر المــؤشرات التَّعليمية المطلوبــة في التَّخطيط التَّربويّ فأفراد العينة بحاجة لتحديد أولوية القضايا والمشكلات الرئيســية الخاصة بالتَّخطيط التَّربويّ، وأكد ذلك الأدب النظري لسيلاجي وهينز (٢٠١٢) في أن لتحديد الأولويات هناك مشكلات تحتــاج إلى إظهارها للعيان لتحديد ماهيتها وتدبيرها على النحو الملائم، وتتفق نتيجة هذه الدِّراســة مع دراسة (الكبيسي،٢٠١٧) بوضع ســلم بالأولويات للاحتياجات البشرية والمادية بحســب أهميتها.

وأخيرا بالنسبة للحاجة إلى وجود بيانات التقييم والتنفيذ، فقد يُعزى ذلك لعدم وجــود برنامج إلكتروني في البوابة التَّعليمية لتسهيل التواصل المستمر بين المنفذين والمخططين، وبالتالي لا

يوجد نظام إلكتروني لمتابعة مـــا تم إنجازه من هذه الخطط وتقييـــم نتائجهـــا، وفي هذا تؤكِّد دراســـة (الناجم،٢٠١١) أن عملية التقويم لها أهميتها؛ لأنها تساعد على التأكد من أن ما تم تقديمه مناسب فعلاً، وبالتالي يمكن الاستفادة منه، والأخذ به كدليل علمي في ممارســـات أخرى، وتختلف طرق التقويم، ولكـــن تظل الطـــرق التقويميـــة المبنية على أســـس منهجية وعلمية هي الطـــرق التقويمية التي يمكـــن الاعتماد عليها، والاطمئنان لنتائجها، وتتفق مع نتيجة دراسة (عطية،٢٠١٥) في أن متطلبات تفعيل الممارسة المهنية على البراهين في الخدمة الاجتماعية هي الإلمام بأســـاليب القيـــاس والتقويم للبرامج والخدمات.

الآليات المُقْتَرَحَة لتفعيل التَّخطيط القائم على الأدلة في تحديد الاحتياجات المدرسية بسلطنة عُمان:

بناء عـــلى نتائج الدِّراســـة الميدانيـــة والتحليل النظـــري ونتائج الدراسات الســـابقة ومن واقع اســـتخدام نظم البوابة التَّعليمية في التَّخطيط التَّربويّ للاحتياجات المدرســـية، فإن الدِّراسة تقترح الآليات الموضحة في جدول (١):

جدول (١) مقترحات وآليات تنفيذ التَّخطيط القائم على الأدلة في تحديد الاحتياجات المدرسية بسلطنة عُمان

م	المقترح	آليات التنفيذ
١	تهيئة الظروف المناسبة للعاملين للاستعداد للتَّخطيط	- منح صلاحيات متعددة ومتنوعة للعاملين في التَّخطيط التَّربويّ في مختلف المجالات حتى يسهل عليهم الحصول على البيانات والمعلومات لاستخدامها في عملهم. - منح مزيد من الصلاحيات الإدارية في البوابة التَّعليمية لمديري الدوائر في التَّخطيط التَّربويّ حتى يتم تنفيذ أعمال التَّخطيط التَّربويّ بسهولة ويسر. إمداد مديري ومديرات المدارس بصلاحيات تفعيل البرامج والأنظمة في البوابة التَّعليمية لعمليات التَّخطيط التَّربويّ حتى تكون لديهم نظرة مستقبلية للمدارس، والتنسيق بين الوزارة ومديري ومديرات المدارس لتدريبهم على هذه البرامج
٢	التأكد من دقة جمع الأدلة	- تحديث البيانات في البوابة التَّعليمية بشكل مستمر للتأكد من دقتها.
٣	إمداد العاملين بالتَّخطيط بالبيانات والمعلومات لجمْعها لتحديد الأولويات	- توفير المؤشرات التَّعليمية الخاصة بعمليات التَّخطيط التَّربويّ في البوابة التَّعليمية. توفير برامج وأنظمة في البوابة التَّعليمية تخدم العملية التَّخطيطية، مثل: برنامج التشكيلات المدرسية للطلاب والمعلمين والمبنى المدرسي في البوابة التَّعليمية، بحيث يسهم في إمداد العاملين في التَّخطيط بجميع البيانات والمعلومات عن التشكيلات المدرسية في الوزارة وجميع محافظات السلطنة دون اللجوء إلى الاجتماعات والزيارات الميدانية.
٤	تنظيم وثيقة إعداد الخطة	- توفير قاعدة بيانات دقيقة في البوابة التَّعليمية حتى تبنى عليها أهداف الخطة.
٥	التأكد من تنفيذ الخطة بطريقة منظمة	- إدراج إجراءات التنفيذ للخطط في البوابة التَّعليمية.
٦	التقييم النهائي للخطط لمعرفة ما تم إنجازه	توفير أيقونات في البوابة التَّعليمية لعمليات التقييم لمتابعة وقياس المنجزات.

في إطـــار مـــا توصلت إليه الدِّراســـة الحالية مـــن نتائج فلا تزال الدراسات حديثة في مجال التَّخطيط القائم على الأدلة، وخصوصا فيما يتعلق بربْطه بالتقنيات الحديثـــة المتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل: المنصـــات التَّعليمية ونظم المعلومات التَّعليمية، كما تؤكِّـــد عطية (٢٠١٥) فيمـــا يتعلق بالاعتماد عـــلى التقنية التكنولوجية في الوصول إلى المعرفة، وعليه يمكن توجيه الدراسات المستقبلية في هذا المجال نحو توظيف هذا النموذج على مستويات إدارية مختلفة، مثل: الإدارة المدرسية، والإدارات العليا والمتوسطة للتعليـــم، وأيضا ربطه بقضايا تربوية مهمة، مثل: دوره في عملية صُنع القـــرار التَّربـــويّ، وتخطيط جوانب متعـــددة من العملية التَّربويّة، بالإضافـــة إلى تقييم أثر تطبيق هذا التوجه في التَّخطيط للاحتياجات المدرسية التي تقترحها هذه الدِّراسة.

المراجع

ابن سعيد، لانا (٢٠١٤). الممارسة المبنية على البراهين في الخدمة الاجتماعية ومدى استعداد أعضاء هيئة التدريس لتبني هذا الاتجاه: دراسة ميدانية مطبقة على أعضاء هيئة تدريس تخصص الخدمة الاجتماعية في الجامعات الحكومية بمدينة الرياض. شؤون اجتماعية، ٣١(١٢٢)، ١٣٥-١٨٢.

أبو النصر، مدحت (٢٠٠٩). تطوير المدارس. الروابط العالمية للنشر والتوزيع.

أبو طاحون، أمل لطفي (٢٠١٠). التَّخطيط التَّربويّ واعتباراته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. اليازوري للنشر والتوزيع.

أبو علام، رجاء (٢٠٠٦). مناهج البحث في العلوم النفسية والتَّربويّة. دار النشر للجامعات.

بركة، جمعة (٢٠١٣). الإدارة المدرسية. مجلة الحكمة، (٢٨)، ١٠٨-١٢٢.

الجابري، إبراهيم (٢٠١١). بوابة سلطنة عُمان التَّعليمية: رؤية وواقع. وزارة التربية والتعليم.

الجندي، أمينة (٢٠١٤). دراسة استطلاعية لمدى وعي الإخصائيين الاجتماعيين باستخدام الممارسة بالبراهين في تدخلاتهم المهنية. مجلة التربية،١٦١ (١)، ١٥٨-١٨٤.

حجر، خالد أحمد (٢٠٠٣). معايير شروط الموضوعية والصدق والثبات في البحث الكيفي: دراسة نظرية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التَّربويّة والاجتماعية والإنسانية، ١٥ (٢)، ١٣١-١٥٤.

ديكنة، فهيمة (٢٠١٣). المعلم وأخلاقيات مهنة التدريس. الجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون وكلية التربية ببنها، (٢)، ١٠٢٣-١٠٥٣.

الزنفلي، أحمد (٢٠١٨). تطوير نظام المعلومات كأساس للتَّخطيط التعليمي مع التطبيق على الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار بوزارة التربية والتعليم. مجلة كلية التربية، ٧١ (٣)، ٤٦٥-٥٣١.

زين العابدين، بشير (٢٠٢٠). إدارة المشاريع السياسية في عالم عربي متحول. مركز شارك. تم

الاسترجاع بتاريخ مايو ١، ٢٠٢٠، من https://books.google.com.om/books

سلمان، زيد. (٢٠١٢). الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية. دار البلدية ناشرون وموزعون.

السلمي، علي. (٢٠٠١). إدارة الموارد البشرية (منظور استراتيجي). دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

سليمان، حياة (٢٠١٧). البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بأداء المعلمين دراسة ميدانية بثانوية محمد بوضياف- بو سعادة- رسالة ماجستير غير منشور. جامعة محمد بو ضياف.

سيلاجي، كريس؛ هينز، أندرو (٢٠١٢). الممارسة المستندة إلى الأدلة في الرعاية الصحية الأولية (لبنى الأنصاري، مترجم). النشر العلمي والمطابع. (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٤).

الشحي، خالد (٢٠٠٤). الاحتياجات التدريبية لمديري المدارس لعملية التَّخطيط المدرسي في سلطنة عُمان من وجهة نظر الموجهين- رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك.

الشنفري، شيماء (٢٠١٨). توظيف التكنولوجيا الإدارية في التَّخطيط الاستراتيجي بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان- أطروحة دكتوراه، جامعة السلطان قابوس. قاعدة معلومات دار المنظومة.

الصوافي، محمد سعيد (٢٠١١). واقع توظيف إمكانات الإدارة الالكترونية في العمليات الإدارية بمدارس التعليم الأساسي (٥-١٠) في سلطنة عُمان رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس قاعدة معلومات دار المنظومة.

عامر، سامح (٢٠١١). استراتيجيات إدارة الموارد البشرية. دار الفكر.

عامر، مسامح (٢٠١٠). تطوير إدارة المدرسة الثانوية العامة. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عباس، أنس (٢٠١١). تخطيط وتنمية القوى العاملة. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العبد الكريم، راشد (٢٠١٢). البحث النوعي في التربية. النشر العلمي والمطابع.

عطاطرة، سلام (٢٠٠٨). اعداد خطة لتحديد احتياجات مديرية التربية والتعليم في قباطية من الأبنية المدرسية خلال أربعة سنوات قادمة رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية.

عطية، سحر (٢٠١٥). آليات تفعيل الممارسة المبنية على البراهين في الخدمة الاجتماعية: رؤية من منظور طريقة تنظيم المجتمع. مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٣٩(١٤)، ١٩٥-٢٥٢.

الفوزان، عبد اللطيف (٢٠١٥). توظيف التصميمات التجريبية مع النسق المفرد في تطبيق الممارسة المبنية على البراهين في الخدمة الاجتماعية. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٥٤، ٤٢٧-٤٢٧.

القتبي، عائشة (٢٠١٨). تطوير ممارسات التَّخطيط الاستراتيجي للعاملين بالمديرية العامة للتَّخطيط وضبط الجودة في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان في ضوء احتياجاتهم التدريبية رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس. قاعدة معلومات دار المنظومة.

القزاز، عبير (٢٠١٤). احتياجات تطوير البيئة المادية في المدارس الابتدائية بمحافظات غزة في ضوء المعايير الدولية رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية.

قنديلجي، عامر (٢٠١٩). منهجيـــة البحث العلمي. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الكبيسي، جمعـــة (٢٠١٧). الاحتياجات البشرية والعادية لتحقيق جـــودة التدريس في ثانويات محافظة جـــرش في امتحان الثانوية العامة من وجهة نظر المديرين. جرش للبحوث والدراســـات، ١٨ (١)، ٩-٤١.

كريســـويل، جون (٢٠١٩). تصميم البحـــوث: الكمية - النوعية – المزجية (عبد المحســـن القحطاني، مترجم). دار المســـيلة للنشر والتوزيع.

لطفـــي، علي (٢٠١٠). اســـتراتيجيات إدارة المـــوارد البشرية. دار السحاب للنشر والتوزيع.

مجلس التعليم (٢٠١٨). الاســـتراتيجية الوطنيـــة للتعليم ٢٠٤٠: ملخـــص تنفيـــذي. https://www.educouncil.gov.om/projects.php?scrollto=start

المحذور، مكتـــوم (٢٠١٢). دور البوابـــة التَّعليمية في تطوير أداء الإدارة المدرســـية في ضوء متطلبات الإدارة الالكتروني من وجهة نظر مدراء المدارس في سلطنة عُمان رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة.

مصطفى، عزة (٢٠١٠). التَّخطيط الاستراتيجي الناجح لمؤسسات التعليم: دليل علمي. تم الاســـترجاع بتاريخ إبريل ٢٠،،٢٠٢٠، من https://books.google.com.om/books?id

الناجم، مجيدة (٢٠١١). الممارسة المبنية على البراهين في الخدمة الاجتماعيـــة. مجلة جامعة الملك ســـعود- الآداب، ٢١(٢)، ٢٩١-٣١٥.

الهنائي، خالصة. (٢٠١١). واقع توظيـــف البوابة الالكترونية في الإدارة المدرســـية في سلطنة عُمان رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى.

وزارة التربيـــة والتعليم (٢٠١٩)٠ الكتاب الســـنوي للإحصاءات التَّعليمية للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩. المؤلف.

يونس، سمير، سلامة، عبد الرحيم، العنيزي، يوسف؛ والرشيدي، ســـعد. (٢٠١٤). مناهج البحث التَّربويّ بـــين النظرية والتطبيق. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

المهتدي، سوسن. (٢٠١١). تكنولوجيا الحكومة الالكترونية. دار أسامة للنشر والتوزيع.

وزارة التربية والتعليم، البنك الدولي. (٢٠١٢). التعليم في ســـلطنة عُمان: المضي قدما في تحقيق الجودة. المؤلف.

المراجع الأجنبية

Baba, V. V., & Hakem Zadeh, F. (2012). Toward a theory of evidence-based decision-making. Management decision, 50, (5), 832-867. http://dx.doi.org/10.1108/00251741211227546

Kumar, R. (2011). Research methodology: A step -by-step guide for beginners. Sage Publications, USA.

Ministry of Local Government and Rural Development [MLG&RD], (2013). DMSAC Evidence Based Planning Toolkit. Bostwana: RBM.

Yeager, K., & Roberts, A. R. (2006). Foundations of Evidence-Based Social Work Practice. Oxford University Press, UK.